من 13 يناير 1986م إلى عدوان 26 مارس 2015م «هادي».. بداية ونهاية عميل

أحمد الزبيري

أحداث 13 يناير 1986م الدموية المأساوية أكملت يوم الجمعة الماضية عامها الـ30 ودخلت عام الـ31 ولم تندمل جراحاتها بل ازدادت عمقاً بمرور الزمن ويرجع ذلك الى العقل السياسي التآمري التدميري للاعبين الرئيسيين فيها ومن يقف وراءهم من الجهات الدولية والإقليمية المحركة بأجندة مصالحها وأطماعها وأحقادها على اليمن جنوبه وشماله شرقه وغربه.. وعندما نقول على اليمن، فإننا نعي ما نقول اليوم في ظل العدوان السعودي الخليجي البريطاني الأمريكي الوحشي المستمر لما يقارب العامين المستهدف للشعب اليمني ووجوده في التاريخ والجغرافيا في الحاضر والمستقبل.

ولو ابتدأنا من حيث انتهينا سنجد أن القاسم المشترك بين أحداث صراع الرفاق المناطقي القبلي على السلطة والتي كان مسرحها درة اليمن ونافذته التي يطل أبناؤه على العالم منها وبوابته الى مدينته بمضامينها وأبعادها الاقتصادية والسياسية والثقافية المعاصرة والحرب العدوانية الاجرامية السعودية القذرة على اليمن المتواصلة منذ 26 مارس 2015م هو عبدربه منصور هادي ليكون المثال الأقذر والأحقر في العمالة والخيانة عبر تاريخ الأوطان والشعوب.

قبل أحداث 13 يناير الكارثية لم يكن الخائن الفار هادي معروفاً ولا يشكل رقماً يُعتد به في المجتمع وعلى صعيد المعادلة السياسية لتوازن السلطة في الجنوب وينظر اليه من عرفه أنه أحد منتسبي الجيش الذي أسسه الاستعمار البريطاني من أبناء المحميات، ورغم أنه لم يكن ذكياً ولا موهوباً الا أن السلطات الاستعمارية أولته اهتماماً خاصاً ولافتاً، فبعثته للدراسة في كليتها العسكرية الأهم، وبعد انتصار الثورة اليمنية 14 اكتوبر بنيل الاستقلال في الـ30 من نوفمبر 1967م بقي في الجيش كأحد الضباط الصغار واتسمت شخصيته بالانتهازية ودفعت به أوضاع وظروف أحداث الصراع بين اجنحة الجبهة القومية ثم الحزب الاشتراكي لفترة سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي الى تولي منصب المسؤول عن الإمداد التموين في الجيش وهذا أقصى ما وصل اليه حتى أحداث 1986م والتي أثبت فيها أنه من عناصر أطراف الصراع الأكثر تعصباً وحقداً ودموية في أحداث ذلك الصراع الوحشي الذي انتصرت فيه «الطغمة» على «الزمرة» حسب تسمية المتصارعين..

الزعيم علي عبدالله صالح حينها وانطلاقاً من مسؤوليته الوطنية المستشعرة لمخاطر الخلاف الدموية إذا ما تحول الى مواجهة مسلحة، حاول حل الخلافات بين اطراف السلطة في عدن ولكن على ما يبدو أن الأطراف الخارجية وأدواتها وعلى رأسهم العميل الفار هادي قد نجحوا في إيصالها الى الانفجار الذي بلغت ضحاياه عشرات الآلاف بين قتيل وجريح وسجين ومشرد.

كان هادي أول الفارين على رأس القوات المهزومة المحسوبة على الرئيس علي ناصر محمد إلى شمال الوطن.. في تلك الفترة غطت نتائج وتداعيات تلك الأحداث على الأسباب التي تقف خلف دموية هادي الذي عمل على استمرار الصراع مع الجناح المناطقي المتشدد والمرتبط بجهات خارجية سعياً الى جر الشمال اليه، ولكن الزعيم صالح ومن موقع مسؤولية قيادته للوطن اليمني حال دون ذلك مفشلاً المحاولات في هذا المنحى التدميري والتي لم يكن ممكناً تجاوزها الا بتوحيد الوطن اليمني في 22 مايو 1990م بإعلان قيام الجمهورية اليمنية ورفع رايتها في سماء اليمن من مدينة عدن والتي أجبرت الجناح المناطقي المنتصر في الحزب الاشتراكي على القبول بها تحت ضغط الخوف مما كان يجري في أوروبا الشرقية في نهاية الحرب الباردة..

توحيد اليمن وقيام دولته الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة واحترام حقوق الإنسان لم تعجب النظام السعودي وأججت أحقاده مع بعض المشيخيات الخليجية التي ظلت تتآمر مع بعض القوى الدولية الدولية لتحرك أدوات الداخل هذه المرة في كل اليمن لخلق المصاعب والتحديات وبأساليب ماكرة وخبيثة لاستهداف اليمن.

كان حزب الإصلاح ومشتقاته الإخوانية والسلفية الإرهابية الوهابية الأداة الأكثر فعالية ليمر اليمن بمحطات صعبة وتحديات استطاع تجاوزها بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح وظل الفار هادي بانتهازيته العميل المتربص المنتظر تحريك أسياده له من جديد حتى كانت أحداث الربيع العبري 2011م، فيعود الى الواجهة بفرضه رئيساً توافقياً ليقوم بدور تمرير المخططات الخارجية ويفشل ليصبح المبرر والذريعة لإبادة اليمنيين وتدمير وطنهم وتقسيمه تصعيده الى موقع الرجل الأول الذي لم يكن يتوقعه أو يحلم به ولهذا قبل دور الرئيس المطيع لكل أوامر وتوجيهات أعداء اليمن، ولهذا لم يكن رئيساً توافقياً لليمن بل رئيساً للعملاء والمرتزقة الذين أسندت لهم مهمة تقسيم اليمن الى كيانات متناحرة وعبر التشرذم والصراعات العبثية تحقق غايات مملكة آل سعود والقوى الإقليمية والدولية المتحالفة معهم، وعندما فشلوا شنوا عدوانهم الإجرامي الباغي والغاشم وكان الذريعة الخائن الفار هادي وبقية العملاء والخونة من كل الأحزاب السياسية التي سيطر عليها العملاء ليجتمع أقصى اليمين مع أقصى اليسار وعلى رأسهم تنظيمات الاخوان والقاعدة وداعش الارهابية.. لقد كان هادي على رأس زمرة العملاء المتآمرين على اليمن وأبنائه من أحداث 13 يناير الدموية عام 1986م الى العدوان على اليمن في 26 مارس 2015م مع فارق انه كان في الأولى إحدى الأدوات السرية، وفي الثانية الأداة المعلنة لإبادة الشعب اليمني وتدمير وطنه، ولكن مثلما انتصر هذا الشعب العظيم على أحداث 13 يناير بالوحدة سينتصر على العدوان السعودي الارهابي الوهابي وعملائه وسيذهب نظام آل سعود والخونة وعلى رأسهم العميل المجرم الفار هادي مصحوبين بلعنات الله والتاريخ والأجيال القادمة.

عباس غالب

انتلجنسيا الشيطان ..!

بين الحين والآخر تظهر علينا بعض النخب او ما يعرف بأنتلجنسيا المجتمع في أطروحات لا يقبلها العقل او يستسيغها المنطق حيال القبول بعبثية الحرب وكأنها حالة مبررة للعدوان على اليمن وليس باعتبارها نتاج سياسات رعناء تمارسها الشقيقة الكبرى في الجوار الجغرافي منذ عقود طويلة تجاه اليمن .المصيبة الكبرى إن تنبري انتلجنسيا المجتمع وهي تحاول شق عصا النسيج المجتمعي وتحميله مالا يحتمل واقحامه في أتون حروب جانبية لا ناقة فيها للاصطفاف الوطني ولا جمل وإنما تصب في المحصلة النهائية في المخطط العدائي لاستقرار ونماء هذا البلد وبما من شأنه تحرير قراره الوطني.

وسيان إن جاءت أطروحات هذه الانتلجنسيا ممن يتخذون موقفاً عدائياً من حركة أنصار الله وتحديداً بعد 21سبتمبر ومعهم من يتحمل هذه المسئولية في هذا الظرف الاستثنائي، او جاءت هذه الطروحات من بعض نخب الأحزاب في الداخل التي لا تزال تحت وطأة الصدمة فإن النتيجة واحدة وهي إضاعة المزيد من الفرص المتاحة في ذلك، في شأن يبدد وحدة الاصطفاف الوطني أكثر مما يبدد الإمكانات البشرية والمادية المحدودة ، الأمر الذي يبقي الحوار- حتى الآن- متأرجحاً بين هذه النخب جميعها ولكن إلى حين .ويبدو أن الغائب الأكبر من هذه المقاربة هو الحوار باعتباره الوسيلة الوحيدة والأنجع لحل مشاكل الداخل .. وبالتالي مجابهة قوى الخارج .

واعتقد أن المغالاة في تبسيط القضايا المصيرية للوطن هي الأخطر في مسار بلورة رؤية متطلبات الحاضر والمستقبل وذلك في سيمفونية معادة تعكس التجاذب الراهن بين هذه القوى، بل لعل الأخطر من ذلك المتاهات التي قد تنجم عن غياب هذه الرؤية في إطار التأثير الذي يمكن أن تحدثه القوى الإقليمية المؤثرة في المنطقة وبما يخدم مصالحها الحيوية. وهنا مربط الفرس الذي أشير إليه وأنا أتحدث عن خطورة الطروحات التي تستبد ببعض عقول انتلجنسيا المجتمع وهم يفتشون عن الجزئيات، متناسين القول الشائع: إن الشيطان يكمن دوماً في التفاصيل.. والله المستعان.

والله مازادونا إلا حباً لليمن.. ووفاءً للزعيم

حسين علي الخلقي

مازاد عن حده انقلب ضده، هكذا قال حكماء العرب عن واقع تجربة وتصدر هذا المثل الشهير الأمثال العربية الحكيمة الرائعه قليلة الأحرف كبيرة المعنى عظيمة المدلول، لايفقهها الا أصحاب العقول الراجحة.

بالغ أعداء اليمن في حقدهم وتآمرهم وعدوانهم على اليمن، وهذا جعل اليمنيين يتمسكون أكثر بوطنهم الحبيب الغالي «اليمن» يدافعون عن سيادته وأمنه وحريته واستقلاله وعن الثوابت الوطنية، الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية..

اليمن قبلة التاريخ، منبع الحضارة، أصل العرب.. لم تكن على الإطلاق مصدراً للشر على أحد، بل اشتهرت انها عون وسند لكل الأخيار..

استجاب اليمنيون لدعوة الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ودخلوا الإسلام دون قتال، بل كان اليمنيون هم أول من آمن بالرسول، في الوقت الذي كانت قبيلته قريش تمثل العدو الأكبر للرسول والمسلمين، وناصره اليمنيون ونشروا الدين الإسلامي شرقاً وغرباً..

فاليمنيون هم من نشروا الإسلام شرقاً بتعاملهم الطيب النزيهة الذي أذهل الناس واستقطبهم للدخول في دين الله أفواجاً..

واليمنيون هم الفرسان الذين حملوا سيوفهم والتفوا حول النبي الخاتم "محمد" صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم..وانطلقوا براية الإسلام خفاقة مسقطين بخيولهم وسيوفهم البسيطة طواغيت الأرض وعلى رأسهم كسرى وقيصر، وجعل الله على أيديهم النصر والفتح المبين ، كانت البداية بهزيمة صناديد كفار قريش في 17رمضان في العام الهجري الثاني حتى تم فتح مكة وتطهيرها من الأصنام والكفار والمنافقين، الذين عادوا اليوم اليها مجدداً يتآمرون من جديد على الاسلام والمسلمين، يفتون كذباً ونفاقاً بإباحة دماء أطفال ونساء وشيوخ اليمن واليمنيين، مباركين تحالف الشر والعدوان لتدمير بلاد الإيمان والحكمة اليمن السعيد وقتل ابنائها..

إن هذا الحقد علي اليمن المبالغ فيه زاد اليمنيين شجاعةً وقوةً ووحدةً وصلابةً للدفاع عن اليمن ، مؤمنين بقول الحق سبحانه وتعالى: "إن ينصركم الله فلا غالب لكم" .كما انه وبسبب التكالب الحاقد المريض من أعداء اليمن ومرتزقتهم على فارس العرب موحد اليمن وباني نهضتها الحديثة الزعيم المناضل/ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية الأسبق، رئيس المؤتمر الشعبي العام- ازداد اليمنيون حباً لهذا التَّبَّع الحميري الأصيل..

لقد سلم السلطة وتنازل عن حقة الشرعي الدستوري في المدة المتبقية له (عامان) في السلطة وفقاً للانتخابات الحرة والنزيهة.

حرصاً منه على حقن الدم اليمني وتجنيب انزلاق اليمن نحو هاوية الفتن والصراعات، لكن اعداء اليمن عندما فشلوا في تحقيق ذلك عبر مؤامرة الربيع العبري 2011م قاموا بشن عدوانهم الظالم "عاصفة الحزم" 26 مارس2015م.

وحصارهم الجائر على الشعب اليمني برأوبحراً وجواً، ارتكبوا ابشع الجرائم ودمروا البنية التحتية وسط صمت دولي مريب!

صحيح أن الزعيم صالح غادر دار الرئاسة في عام 2012م ، لكنه سكن في قلوب اليمنيين الى الأبد، كلما يطل الزعيم تلتف الجماهير حوله بكل فرح ، كباراً وصغاراً رجالاً ونساءً يبادلونه الحب والوفاء..

وما أن يوجه كلمةً أو خطاباً أو مقابلة صحفية أو تلفزيونية الا وتشهد وسائل التواصل الاجتماعي تفاعلاً كبيراً تتناقل هذا الخبر ويكون الزعيم متصدراً المشهد الإعلامي في مختلف المواقع الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي.. فمن كان صادقاً مع الله أحبه الله ومن أحبه الله أحبه الناس.مؤخراً وفي لوحة وفاء رائعة شاهدنا الزعيم خلال زيارته (سماء مول التجاري) بالعاصمة صنعاء كيف عمت الفرحه اليمنيين وارتفعت معنوياتهم ،تهافتت عليه الجماهير تبادله التحية والحب وهتفت الحناجر بلا شعور: بالروح بالدم نفديك يا علي.إن هذا هو الوفاء الحقيقي، الحب الصادق الخالي من المصالح، الصافي من الرياء والنفاق.

نحب الزعيم علي عبدالله صالح ، لله وفي الله، ومن أجل الوطن، وليس من أجل دنيا نصيبها أو ريالات نحصل عليها..فكلما فجروا في حقدهم وخصومتهم ضد الزعيم الصالح، ازددنا حباً ووفاءً للزعيم البطل علي عبدالله صالح.وكلما تمادوا في عدوانهم على اليمن، ازددنا ثباتاً وصموداً وشجاعة لمواجهة الظلم والعدوان..

الله ناصِرُنا هو نعم المولى ونعم النصير

رحيل المناضل عبدالسلام العنسي خسارة يصعب استيعابها

طه حسين الهمداني *

يعتبر الأستاذ المناضل عبدالسلام العنسي ، قلعة من قلاع الوطن الحصينة ومنارة إشعاع من منارات المؤتمر، التي ستهتدي بها كوادر المؤتمر وأنصاره والأجيال لعقود كثيرة ولن يخبو ضوء هذه المنارة بأوسع ما في الكلمة من معنى.

لقد عرفته منذ كنت طالباً في الجامعة ورئيساً لاتحاد طلاب اليمن ،وتعلمنا الوطنية وفكر المؤتمر وميثاقة الوطني من اطروحاته .

لقد كان فقيد الوطن نموذجاً نادراً للرجل القيادي المخلص،وجذوة للعمل الوطني، وملهماً ومعلماً لكل من عمل معه ورافقه،وقدوة لكل من يحمل قيم الوفاء والعقلانية والوطنية والتواضع والتسامح والحكمة .

عرفنا فقيدنا العزيز ورفيقنا الغالي ، وصديقنا الحميم واستاذنا الكبير عن قرب سواء خلال العمل التنظيمي في المؤتمر الشعبي العام الذي يعتبر أحد أبرز مؤسسيه وأحد أهم الاسماء التي شاركت الزعيم المؤسس علي عبدالله صالح - حفظه الله- في التأسيس وخروج تنظيمنا الرائد إلى النور ووصوله إلى هذه المكانة العالية، أو من خلال عمله الرسمي في العديد من المواقع التي تبوأها في مؤسسات الدولة أو العمل الدبلوماسي كسفير ومفوض في عدد من الدول الشقيقة منها قطر والسودان وغيرها، كما عرفناه قبل هذا وذاك إنساناً بكل ما في الكلمة من معنى، فحينما تتحدث إليه وتناقشه أو تلتقي به حتى لقاء عابرا في أي مكان تجده أقرب إليك مما تتصور، يحفّك بالاهتمام ويفيض عليك بالود والتواضع ، ولعل هذه السمة أحد أهم سمات الحكماء والفلاسفة والقادة النبلاء الأصلاء.

لست مبالغاً إذا ما قلت إن رحيل الأستاذ المناضل عبدالسلام العنسي ترك فراغاً كبيراً على كل المستويات الوطنية والتنظيمية لن يملأه غيره على المدى البعيد والمتوسط ، خاصة وبلادنا في أمس الحاجة لعقليات ورجالات وشخصيات من هذا النوع الذي يجيد القول والنصح ويمتلك التأثير والحجة والمكانة والقبول بين مختلف شرائح المجتمع.

إنه بالفعل من عيار الرجال الكبار ومن معدن نادر ونفيس، ولعل الكثير منا تقريباً يتذكر أطروحاته والأفكار النيرة والواضحة التي كان غالباً ما يطرحها من خلال دورات واجتماعات اللجنة الدائمة والمؤتمرات العامة للمؤتمر، أو من خلال مقابلاته ولقاءاته الصحفية وفي مختلف المناسبات والمهرجانات والفعاليات التي كان يطرح فيها آراءه وقناعاته الوطنية بكل شجاعة وحرص على وحدة العمل التنظيمي والوطني ، دون أن ينحاز للشعارات البعيدة عن الواقع أو يبحث عن بريق إعلامي وشهرة زائلة.

عبدالسلام العنسي نجم انطفأ جسداً.. واشتعل روحاً وإشراقاً وقيماً وتاريخاً وسيظل يعيش معنا بفكره وعقليته وأثره وتأثيره البالغ فينا وفي جيل كامل وربما في أجيال قادمة .

صحيح أن الأعمار بيد الله ، لكن في تقديري أن موت الأستاذ عبدالسلام العنسي، يتحمل العدوان والحصار السعودي الغاشم جزءاً كبيراً منه، لأنه لو كان مطار صنعاء مفتوحاً لكان بالإمكان نقله إلى الخارج لتلقي الرعاية الطبية في إحدى الدول الشقيقة او الصديقة، خاصة في ظل تردّي الوضع والرعاية الصحية في بلادنا إلى أقل من (50%) وبالتالي فإن نقله للخارج وحصوله على رعاية صحية في إحدى المستشفيات المجهزة ربما كان سينقذ حياته ، لكن هذا لم يحدث، وما أكثرها المآسي والحالات التي تتكرر كل يوم بسبب العدوان والحصار السعودي الذي شمل كل مناحي حياتنا ومسنا ضرره جميعاً دون استثناء ، وآخر أضراره ومصائبه هو عدم قدرتنا كحزب وكدولة وكأسرة للفقيد عبدالسلام العنسي على نقله للخارج لتلقي العلاج .

في الحقيقة لا أجد لغة تسعفني وتمكني من التعبير والبوح عما أشعر به في أعماقي تجاه هذا المصاب الذي طبع واقعنا وصدورنا وجوانب نفوسنا بالحزن الشديد والأسى البالغ ، وفي تقديري أن هذه المشاعر يشاركني فيها الكثير والكثير جداً ممن عرفوا الفقيد ويدركون من هو القيادي والمناضل الكبير عبدالسلام العنسي وماذا يعني للمؤتمر والبلد ، لكن هذه مشيئة الله وسنته في خلقه .

وداعاً أستاذ عبدالسلام ، وداعاً أيها الخالد في وجداننا وضمائرنا وأدبياتنا وقناعاتنا ووطنيتنا ، وداعا أيها الميت / الحي، وداعاً أيها الرمز والنهر الذي طالما نهلنا منه في العمل السياسي والوطني، وتعلمنا منه الحكمة ، وأكسبنا التواضع ومنحنا الحيوية وكرس في حياتنا الإخلاص والجدية والصدق .

نعزي أنفسنا برحيلك ونعزي أسرتك والمؤتمر الشعبي العام والوطن، فقد ترجل أحد فرسانه وانطفأ أحد أقماره ..رحمة الله تغشاك وتسكنك الجنة وإلى اللقاء في رحاب الله .

إنا لله وإنا إليه راجعون .

* رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية بالمؤتمر

كفى قتلاً ودماراً

محمد عبده سفيان

*22 شهراً مضت ومايزال العدوان البربري الغاشم متواصلاً والحصار الجوي والبري والبحري الجائر مستمراً على وطننا وشعبنا اليمني من قبل تحالف الشر العربي بقيادة مملكة بني سعود، وحرب ملعونة تدور رحاها في عدد من المناطق بين اليمنيين الذين للأسف الشديد حكموا السلاح بدلاً عن تحكيم كتاب الله وسنة رسوله الكريم امتثالاً لقوله تعالى:

((فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذلك، خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً)) .

وقوله تعالى:((فَاتَّقُواْ اللَّهَ وَأَصلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)) صدق الله العظيم.

* 662 يوماً من العدوان والحصار والحرب الملعونة، أليست كافية لمراجعة الحساب والعودة الى جادة الصواب من قبل أولئك الذين راهنوا على تحالف العدوان السعودي وحصاره الجوي والبري والبحري وطائراته وبوارجه وسفنه الحربية وأسلحته الحديثة والمتطورة لإعادتهم الى السلطة في صنعاء.

*ألا يكفي إزهاقاً للأرواح البريئة وسفكاً للدماء الزكية وتدمير كل مقدرات الوطن التنموية والخدمية والاقتصادية والعسكرية والتنموية.. ألم تشاهدوا بشاعة وفظاعة الجرائم التي ترتكبها طائرات تحالف العدوان في حق المدنيين الابرياء من الاطفال والنساء والشيوخ والشباب الذين يتم استهدافهم بشكل ممنهج ومتعمد من قبل طائرات تحالف العدوان وهم في منازلهم آمنون نهاراً وهم نائمون ليلاً وهم في الاسواق العامة والطرقات..

ألم تشاهدوا الطلاب الذين تقتلهم طائرات تحالف العدوان وهم في مدارسهم وكلياتهم وجامعاتهم يدرسون.. ألم تشاهدوا تلك المجازر المروعة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان في قاعات ومخيمات الاعراس والعزاء ومخيمات النازحين؟.. ألم تشاهدوا أولئك المواطنين الابرياء من النساء والأطفال والشباب والشيوخ الذين يُقتلون ويصابون يومياً جراء الحرب الملعونة في المناطق والمدن التي تشهد مواجهات مسلحة؟.

*أما يكفي كل هذا الخراب والدمار وكل هذا العدد الكبير من القتلى والجرحى والذين سقطوا ومايزالون يسقطون يومياً جراء العدوان السعودي والحرب المجنونة؟.

*لقد جربتم على مدى عام وعشرة أشهر استخدام القوة للعودة الى الحكم في العاصمة صنعاء، جلبتم أكبر تحالف عسكري للعدوان على وطنكم وشعبكم استخدم كل أنواع الاسلحة الحديثة والمتطورة بما فيها المحرمة دولياً وفرض حصار جوي وبري وبحري على أبناء شعبكم وتم دعمكم من قبل حكام مملكة بني سعود وامارات الخليج بالمبالغ المالية الضخمة وكميات مهولة من العتاد العسكري الحديث والمتطور ومختلف أنواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والذخائر وتم تجنيد الآلاف من الشباب المغرر بهم، وتعزيزكم بالقوات العسكرية البشرية السعودية والإماراتية والسودانية المدعمة بمختلف أنواع الأسلحة الحديثة والمتطورة وبالمرتزقة الاجانب من مختلف أنحاء العالم الذين تم جلبهم عبر شركتي (بلاك ووتر-وداين جروب) الامريكيتين ومئات المقاتلين من تنظيمي القاعدة وداعش للقتال في صفوفكم ضد من تسمونهم (الميليشيات الانقلابية) ورغم ذلك لم تتمكنوا من تجاوز فرضة نهم بمحافظة صنعاء وشعب الجن في باب المندب وكرش في لحج وعسيلان في شبوة وصرواح في مأرب.

*استخدمتم كل الاوراق بما فيها الورقة الاقتصادية واستنفدتم كل جهودكم وطاقاتكم العسكرية والسياسية والإعلامية، والنتيجة تسببتم بقتل وإصابة وتشريد الآلاف من أبناء شعبكم وتدمير ممتلكاتهم ومقدرات وطنكم.. فعَلامَ تراهنون، وعن أي شرعية تتحدثون بعد كل هذه الارواح التي أزهقت والدماء التي سُفكت وبعد كل هذا الدمار والخراب؟!

* ياهؤلاء: الشرعية بيد الشعب فهو مالك السلطة ومصدرها ويختار من يحكمه بكامل إرادته الحرة عبر صناديق الاقتراع وليس من حق أي شخص أو جماعة أو حزب فرض شرعيته بقوة السلاح، وليس من حق أي دولة خارجية أن تقف مع جماعة أو حزب أو شخص لفرضه حاكماً على اليمنيين بالقوة .

*ليس أمام اليمنيين سوى خيار هو خيار السلام، وطريق واحد هو طريق المصالحة الوطنية الشاملة، وتضميد جراحاتهم دون تدخل خارجي.. وعلى أولئك السادرين في غيّهم والمغرر بهم الواقفين في صف العدوان أن يتقوا الله في أنفسهم ووطنهم وأبناء شعبهم ..

عليهم أن يراجعوا حساباتهم ويستفيدوا من قرار العفو العام الصادر عن المجلس السياسي الأعلى، فليس من خيار أمام اليمنيين سوى خيار السلام واستعادة الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي.. كفى إزهاقاً للأرواح.. كفى سفكاً للدماء.. كفى إذكاء لنار الفتنة القذرة والحرب الملعونة..

قال الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم:

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)).

وقوله تعالى: ((وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)) صدق الله العظيم.